

لماذا لا يجب ركوب الفيلة في تايلاند؟

الجميع يريد ركوب الفيلة في تايلاند. فقط تخيّل الجلوس على قمة فيل يبلغ طوله 9 أقدام، ويزن نحو 4 أطنان بينما تتناقل في طريقك عبر الأنهار العميقة والغابات الكبيرة. كثيرون يحلمون بهذه التجربة عند زيارة تايلند، في المقابل يوجد سلبيات للركوب على رأس فيل ضخم.

الحديقة الطبيعية للفيلة هي الملاذ الطبيعي البعيد عن المدن في أَدغال شمال تايلند الجميلة. مهمتهم هي حماية ورعاية الفيلة الذين تعرّضوا لسوء المعاملة وإنقاذهم من السياحة وصناعة قطع الأشجار. زيادة الوعي والترويج للسياحة المستدامة الصديقة للفيلة هو هدف آخر، وتهتم الحديقة حالياً بـ 36 فيلاً على مساحة 250 فدان من البرية.

التنزّه في هذه الحديقة والتعرّف على طريقة عيش الفيلة والإقتراب منهم هي تجربة رائعة يُنصح بها الجميع.

التسكع مع الفيلة

يمكنك ان تشارك في العديد من النشاطات في الحديقة الطبيعية للفيلة في تايلند، ستكون قادراً على إطعامهم الفواكه الطازجة، تراهم يلعبون في الوحل، تمشي معهم، وتذهب معهم إلى النهر لمساعدتهم على الإستحمام واللعب بالماء.

مشاهدة هذه المخلوقات اللطيفة تتفاعل مع بعضها البعض هي تجربة سحرية. إنهم يتحدثون مع أصدقائهم وأفراد أسرهم عبر النقيق وقرع الطبول ذهاباً وإياباً. كما سيكون لديك المزيد من التقدير لذكاء الفيلة وقدرتهم على التواصل الإجتماعي.

على الرغم من ذلك، لن تجد جولات لركوب الفيلة في الحديقة الطبيعية للفيلة، لا ألعاب كالسيرك أو لوحات فيلة، وذلك لأنّ هذه الفيلة تمّ إنقاذهم أماكن حيث تمّ تعذيبهم كالسيرك وغيره.

محنة الفيل الآسيوي

الفيلة الآسيوية هي من الأنواع المهددة بالإنقراض، ويعتقد الخبراء

أنّ هناك أقل من 2000 فيل بري يعيش في تايلاند، فعددهم يقل يوما بعد يوم بمعدل سريع. القبض على الفيلة التجارة غير المشروعة لاستخدامهم في السياحة هي من أبرز المشاكل التي يواجهونها. فهذه الصناعة تزدهر لأنّ الزوار الأجانب جميعاً يريدون ركوب الفيلة، أو مشاهدتها تقوم ببعض الحيل، ويدفعون الكثير من المال للحصول على هذا الإمتياز.

ولكن الحقيقة هي أنّ الفيلة البرية تحتاج إلى ترويض قبل ركوبها، إلا أنّ عملية الترويض في جنوب شرق آسيا ليست هي نفسها كما هو الحال مع الحصان البري. إنها أكثر وحشية، و يتم ذلك عندما تكون الفيلة صغيرة جداً .

تعذيب أطفال الفيلة

الفيلة البرية لا تسمح للبشر بالركوب على رأسها، ومن أجل ترويضها تتعرض للتعذيب عندما لا يزالون أطفالاً لكسر روحها، وتسمى هذه العملية Phajaan ، أو "سحق"، التي تنطوي على تفريق الفيلة الصغيرة عن أمهاتهم وحصرهم في مساحة صغيرة مثل قفص أو حفرة في الأرض حيث يصبحون غير قادرين على التحرك. ثم يتم ضرب صغار الفيلة بالهراوات ويتم ثقبهم بأدوات حادة، وفي الوقت نفسه يتم تجويعهم وحرمانهم من النوم لعدة أيام .